**تمهيد:**

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية وفقا للجدول المركبة والبسيطة وتوظيف مختلف الأدوات الإحصائية تأتي مرحلة مناقشتها في ضوء الأسئلة الفرعية التي تم توظيفها في الدراسة وكذا الدراسات السابق الموظفة في الجانب النظري للوقوف على مدى درجة تحققها أوبطلانها. وكانت النتائج التي توصلنا إليها مبينة على النحو الآتي:

**المبحث الأول: مناقشة بيانات الدراسة في ظل التساؤلات الفرعية للبحث.**

**المطلب الأول: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الأول:** والذي مفاده" ما مدى تردد الأساتذة على المكتبة المدرسية ؟ إذ أنه ومن خلال المعطيات البيانية وبعد التحليل والمقارنة والإستنباط تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى:

*تسجيل إتجاه ايجابي من عينة الأساتذة نحو استخدام المكتبة بنسبة قدرت بـ55% لدوافع مختلفة–أيضا–مذكورة في بيانات الجدول 11 لعينة الأساتذة بالرغم من وجود نسبة محايدة لا تردد على المكتبة قدرت بنسبة45% لها أسبابها المذكورة –أيضا– في ذات الجدول رقم11.

وقد تم التحقق من هذا السؤال الفرعي وفقا لأسئلة مدرجة في الإستبيان الموجه للفئتين(عينة التلاميذ س5+6) و(عينة الأساتذة س5+6+8) وقد أبانت النتائج الميدانية بأن الفئة الغالبة تتردد على المكتبة المدرسية لأسباب مختلفة حسب خصوصية كل عينة وموقعها داخل المجتمع المدرسي.

والمؤكد أن الإطلاع الدوري على مصادر المعلومات المختلفة التي توفرها المكتبة المدرسية (السؤال رقم7 بالنسبة لعينة الأساتذة) ومدى تماشيها مع المقرر الدراسي(السؤال رقم 9 بالنسبة لعينة التلاميذ) و(السؤال رقم 10 بالنسبة لعينة الأساتذة) وإستغلال تجهيزات فضاء المكتبة(السؤال رقم17+18+19 بالنسبة لعينة الأساتذة) و(السؤال رقم10+11+12 بالنسبة لعينة التلاميذ) والإهتمام بجمالية المكان(السؤال رقم13 بالنسبة لعينة التلاميذ) له الأثر الإيجابي في فاعلية المكتبة المدرسية وهذا تم إستنتاجه ومطابقته مع البيانات المحصلة.

وهو سؤال محقق مقارنة بالنتائج المسجلة التي تفيد بأن هناك إقبالا وترددا وفاعلية للمكتبة المدرسية من طرف عينة المبحوثين من فئة التلاميذ والأساتذة.

**المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الثاني:** والذي جاء كالآتي: ما مدى استجابة المكتبة المدرسية للحاجيات التعليمية للتلاميذ؟ وكان يهدف لخدمة المحور الثاني لإستمارة البحث الميداني الموجهة لعينة التلاميذ حيث تم تسجيل النتائج الاتية:

*تسجيل نسبة مقبولة لدى عينة التلاميذ قدرت بـ54% تستعين بالمكتبة المدرسية لدوافع مختلفة مذكورة في بيانات الجدول رقم13.

وقد تم طرح هذا السؤال الفرعي للتأكد من صدق نظرية الفعل الإجتماعي والذي يتدخل ضمنها مجموعة من الفاعلين بالمجتمع المدرسي خاصة بالنسبة لفئة تلاميذ السنة الأولى ثانوي والذين هم ضمن عينة الدراسة من فئة التلاميذ نظرا لأنهم بصدد إكتشاف فضاء مدرسي جديد والتعرف أكثر على ما يقدمه هؤلاء الفاعلون بالثانوية تجاه المكتبة المدرسية ومن ثم محاولة قياس مدى تأثيرهم في فعل التلاميذ وإتجاهاتهم نحو المكتبة المدرسية بهدف الإرتقاء بفعل القراءة لدى هؤلاء.

أين كانت بيانات السؤال الفرعي مدرجة ضمن أسئلة الإستبيان في مجموعة من التساؤلات موجهة للمبحوثين ،الأساتذة(السؤال رقم11) والذي كان يهدف إلى تبيان آراء الأساتذة في دور مختلف الفاعلين بالثانوية تجاه المكتبة وتفعيل دورها حيث أبانت نسب الجدول رقم 29 بالنسبة لعينة الأساتذة أن 45% يفيدون بأن دور الفاعلين تجاه تفعيل المكتبة مقبول نسبيا رغم أن هناك فئة تعرض ذلك قدرت بـ38% والنسبة الأخرى تفيد بأنها مقبولة بنسبة 15% .

أما بالنسبة لعينة التلاميذ(السؤال رقم14) والذي يبين أهم الفاعلين الذين يستعين بهم التلاميذ في إنجاز بحوثهم والبحث عن المعلومات جاءت بيانات الجدول رقم18 موضحة لذلك حيث أن نسبة 40%تستعين بالأساتذة يليها المكتبي بنسبة25% فمستشار التوجيه بنسبة16%ثم باقي الفاعلين حيث أن لكل واحد من هؤلاء وظيفة لها صفات تميزها عن وظيفة الآخر لكن يشتركون في مهمة الإرشاد والتوجيه للتلاميذ لإستغلال المكتبة المدرسية وتفعيل المطالعة والقراءة في وسط المجتمع المدرسي.

* إضافة إلى أن هناك مؤشرات تدل على الفعل الاجتماعي للمكتبة منها خدمات الإعارة،التوجيه و المرافقة تتضح من خلال الأدوار المختلفة للفاعلين إذ تبين بيانات الجدول رقم22 المتضمن (السؤالين 18و19) المتعلق بعينة التلاميذ أين يجيبون أن هناك مرافقة وتوجيهات من طرف

المكتبي قدرت نسبتها بـ47% في حين أن 50% تجيب انه لا توجد مرافقة وتوجيه من طرف المكتبي مما يدل على أن هناك فاعلين آخرين يتدخلون بحكم وظيفتهم في التوجيه والإرشاد والمرافقة وكذا تأطير المراجعة داخل المكتبة من طرف مختلف المتدخلين مؤشر على مدى فاعلية المكتبة المدرسية و وجود أكثر من فاعل داخل المجتمع المدرسي إذ أن هناك أفضلية مختلفة للمرافقين حسب إجابات التلاميذ تبينه بيانات الجدول رقم24 (للسؤال رقم20)

*هناك إرتباط ذو دلالة سوسيولوجية بين الفاعلين بالمجتمع المدرسي تجاه تفعيل دور المكتبة والقراءة في الوسط المدرسي حيث أنه كلما كان الإهتمام أكثر بتفعيل خدمات المكتبة المختلفة كلما زادت نسبة القراءة في الوسط المدرسي إلا أن بيانات الجدول رقم30 الخاص بدور المكتبة تجاه فعل القراءة من خلال وجهة نظر الأساتذة يؤكد بأن دور الفاعلين تجاه المكتبة المدرسية ضعيف وهو ما تشير إليه نسبة 40% تليها نسبة33%تشير بأن الدور متوسط فيما أفادت نسبة تتراوح بين 5 و6% بأن الدور من حسن إلى جيد مما يدل على وجود صعوبات وعراقيل تواجه الفاعلين داخل المجتمع المدروس يحول دون الإرتقاء أكثر بفعل القراءة وإعطاء العناية اللازمة للمكتبة وهو ما سنتطرق إليه لاحقا.

وعليه يمكن أن نثبت أن السؤال محقق من خلال الإجابة عن مختلف الأسئلة المدرجة في الإستبيان والبيانات المحققة من خلال الدراسة الميدانية ،وعليه فإن النسبة الغالبة تعرف مختلف أدوار الفاعلين بالمجتمع المدرسي من خلال الإحتكاك والتواصل اليومي وهو مؤشر ايجابي على إسقاط نظرية الفعل الإجتماعي بالمجتمع المدرسي وكذا ما مدى استجابة المكتبة للاحتياجات التعليمية للتلاميذ.

**المطلب الثالث: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الثالث:** ما مدى فاعلية مكتبة الثانوية في تنمية فعل القراءة حسب التلاميذ؟ اذ تم التحقق من السؤال من خلال العمل الميداني وكذا البيانات المحصلة في إطار البحث حيث أن:

* يعتبر قياس فعل القراءة حسب اجابات التلاميذ ليس نفسه عند الاستاذ عند تقييم التلميذ وهناك اعتبارات لذلك منها ان التلميذ يعتبر فعل القراءة حسب تصوره مربوطا بالنتائج الدراسية المحصلة اما اذا كان المقياس من ناحية عدد الكتب التي طالعها وطبيعتها وعدد مرات القراءة في اليوم الواحد لكان الاختلاف حتما سيتضح، حيث اجابت نسبة 47% ان رصيدهم جيد و 42%

متوسط عند استخدام المكتبة وان مقياسهم عدد الكتب التي استعاروها والتي اطلعوا عليها خلال اعدادهم البحوث بالمكتبة فيما تعتبر نسبة 11% ان رصيدها في القراءة ضعيف وهو راجع الى الابتعاد عن المطالعة و عدم استخدام المكتبة بشكل دوري.

*يؤثر المناخ العام بالمجتمع المدرسي وطبيعة العلاقات بين التلاميذ وأقرانهم وبين التلاميذ ومختلف الفاعلين بالمجتمع المدرسي على مدى التردد على المكتبة ومن ثم زيادة رصيد القراءة حيث أن ما نسبته 45% كما تشير إليه بيانات الجدول رقم 25 والمتعلق (بالسؤال رقم 22) لعينة التلاميذ المبحوثين حيث يفيدون بوجود معاملة جيدة داخل فضاء المكتبة وهو مؤشر إيجابي ،ومن جهة أخرى تؤكد ما نسبته 57% أن الإقبال على القراءة يتأثر بطبيعة المعاملة والعلاقة بين الأقران كما تشير إلى ذلك بيانات الجدول رقم 26 لعينة التلاميذ والذي يتضمن (السؤالين رقم23 و24).

* واذا قارنا بيانات الجدول رقم 13 والمتعلق بمدى التردد واستخدام المكتبة وبيانات الجدول رقم 27 والمتعلق برصيد القراءة لدى التلاميذ حين استعانتهم بالمكتبة نجد ان هناك ارتباطا سوسيولوجيا واحصائيا بالتردد على المكتبة وفعل القراءة حيث ان النسب كانت متقاربة في كلتا الحالتين وهو ما يؤكد ان التردد باستمرار على المكتبة يزيد من رصيد القراءة لدى .

أما بخصوص الصعوبات التي تواجه المجتمع المدرسي في سبيل الإرتقاء بفعل القراءة يمكن إستخلاصها من الأسباب المؤدية إلى عدم التردد على المكتبة ومدى الرضى عن الخدمات التي تقدمها المكتبة بالثانوية حيث أن:

*نسبة 31%من عينة التلاميذ تفيد بأنها غير راضية على آداء المكتبة المدرسية في حين أن 42%راضية نسبيا وهذا ما يبينه الجدول رقم40 الموضح (للسؤال رقم35) لفئة التلاميذ.

*وجود عوامل مؤثرة كالوقت وعدم وجود حصة مكتبة وغيرها من العوامل مبينة في الجدول رقم 41 المجيب على (السؤال رقم36) لعينة التلاميذ.

## المطلب الرابع: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الرابع:

ما مدى فاعلية مكتبة الثانوية في تنمية فعل القراءة حسب الأساتذة؟ اذ تم التحقق من السؤال من خلال العمل الميداني وكذا البيانات المحصلة في إطار البحث حيث أن:

*دور المكتبة المدرسية تجاه فعل القراءة في المجتمع المدرسي من وجهة نظر الأساتذة غير مقبول بنسبة 55% وهو ما تعبر عنه بيانات الجدول رقم31 (للسؤال رقم 13) لعينة الأساتذة

المبحوثين، ورغم أن التلاميذ يستشيرون الأساتذة والفاعلين بالمجتمع المدرسي عند إستخدام المكتبة لإنجاز بحوثهم وهو ما تشير إليه بيانات الجدول رقم 32 (للسؤال رقم 14) لعينة الأساتذة حيث أن ما نسبته 55%تستشير الأساتذة عند التردد على المكتبة إلا أن ذلك يتعارض مع تحقيق نسبة مقبولة للقراءة في المجتمع المدرسي.

*قلة النشاطات العلمية والثقافية والتربوية للمكتبة تؤثر بطريقة واضحة على التحفيز على التردد على المكتبة وفعل القراءة وهو ما يجعلها حاجزا عائقا أمام المجتمع المدرسي حيث أن ما نسبته 34%حسب بيانات الجدول رقم 34 الخاص بعينة الأساتذة المبحوثين حول مدى قيام المكتبة بنشاطات علمية ثقافية تفيد بانها لا تقوم بنشاطات وإذا ربطنا هذه المعطيات نجد أن الأساتذة هم –أيضا–لا يساهمون في تفعيل نشاطات المكتبة وتدعيم عنصر المطالعة والقراءة حيث أن ما نسبته50% من بيانات الجدول رقم33 لعينة الأساتذة المبحوثين ذات إتجاه سلبي تجاه نشاطات المكتبة.

وعليه يجب النظر إلى القراءة على أنها من العمليات البيداغوجية التي تدخل ضمن صميم مهام المجتمع المدرسي بمختلف فاعليه إلا أن الإستخدامات المبنية على سوء تقدير العمليات الفنية للمكتبة في الإطار البيداغوجي والإصطدام بالعوائق المادية من ناحية وعوائق أخرى مذكورة آنفا ستقف كصعوبات أمام المجتمع المدرسي في سبيل الإرتقاء بفعل القراءة بالوسط المدرسي وعليه السؤالين الفرعيين الثالث والرابع محققان من خلال مناقشة بيانات الدراسة الميدانية و المقارنة المطروحة.

**المطلب الخامس: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء السؤالين الفرعيين الخامس والسادس:**ما مدى اسهام الوسائط التكنولوجية الحديثة في تحسين خدمات المكتبة حسب التلاميذ؟ اذ تمت صياغة هذا السؤال ضمن الإشكالية بإعتبار أن الضرورة التكنولوجية أحدثت عدة متغيرات في المجتمع المدروس من خلال المعايشة الميدانية لوقائع الدراسة وقد تم التحقق من هذا السؤال من خلال محور:**أهمية الوسائط التكنولوجية الحديثة في تحسين خدمات المكتبة** من خلال الأسئلة المطروحة عل عينة المبحوثين من فئة التلاميذ والأساتذة حسب البيانات الآتية:

*بالنسبة لعينة التلاميذ:أفادت ما نسبته57% حسب بيانات الجدول رقم37 المتعلق (بالسؤالين 28 و29) أنهم يستعملون الوسائط التكنولوجية الحديثة في المطالعة والقراءة ويستعينون بمختلف التقنيات المتوفرة حسب بيانات ذات الجدول.

*في حين تؤكد أغلبية عينة الأساتذة المبحوثين حيث عبرت نسبة100% من خلال بيانات الجدول رقم47 الموضح (للسؤال رقم24) بأن هناك أهمية لتكنولوجيا الإتصال الحديثة بالمكتبة مبررين ذلك بعديد الدواعي والأسباب مذكورة بذات بيانات الجدول حيث تم حصر هذه الأسباب في :

01-تسهيل عملية البحث للتلميذ والأستاذ بنسبة35%

02-طرائق التدريس الجديدة تستدعي إستغلال تكنولوجيات الإتصال الحديثة بنسبة25%

03-تكامل القراءة الإلكترونية والتكنولوجيا وإختصار الوقت بنسب متساوية20%

*تؤيد ما نسبته85% من عينة الأساتذة المبحوثين من خلال بيانات الجدول رقم48 والمتعلق (بالسؤال رقم26) القراءة الإلكترونية. بالمقابل أن القراءة المفضلة لدى التلاميذ هي القراءة الإلكترونية وهو ما تشير إليه نسبة51%حسب بيانات الجدول رقم36المتعلق (بالسؤال30) الخاص بعينة التلاميذ المبحوثين.

وعليه يمكن التأكيد بأن ثقافة إستغلال وسائل وتقنيات الإتصال الحديثة ثقافة شاملة بالإضافة إلى ما يخلفه تدريس مادة الإعلام الآلي من مكتسبات تسمح بإستخدام مختلف الأجهزة الذكية المتصلة بالشبكة العنكبوتية، وتسهل هذه التقنيات من أساليب التواصل والبحث التربوي وإنجاز البحوث." وتبذل الدولة الجزائرية مجهودا كبيرا في هذا المجال لتعميم ثقافة المعلوماتية على التلاميذ"[1]

كما أن فرص إستخدام فضاء الإنترنت عن طريق مختلف الأجهزة متاح خارج أسوار المؤسسة بنسب أعلى منه داخل فضاء الثانوية لإعتبارات كثيرة ونركز هنا على فضاء المكتبة ومدى مواكبتها لتطورات وسائل تكنولوجيا الإتصال الحديثة حيث أن:

[1]-العربي حجار بن ميلود،مرجع سابق،ص332.

*نسبة 49% من عينة التلاميذ المبحوثين ضمن بيانات الجدول رقم 36 للإجابة عن (السؤال رقم 30) تحبذ القراءة الورقية دليل على أن المصادر التي توفرها المكتبة محل الدراسة تقليدي و تحافظ على صفتها الورقية في جل مصادرها.

*تفيد ما نسبته 94%من عينة المبحوثين لفئة التلاميذ ضمن بيانات الجدول رقم 37 المتعلق (بالسؤال رقم31) بأن المكتبة المدرسية بالثانويات لا تزودهم بالمصادر الإلكترونية في حين أن المصادر الإلكترونية تعتبر ذات أهمية في مجتمع المعرفة إلا أنه من الواضح أن المكتبة لا تتماشى ولا تساير تكنولوجيا الإتصال الحديثة وإعتمادها في خدماتها على الطرق التقليدية كالإعارة وتسجيل الكتب.

*ومن خلال قراءة وتفسير بيانات الجدول رقم38 لعينة التلاميذ المبحوثين للإجابة عن (السؤال 32) يتضح جليا بأن المكتبة غير مزودة بتكنولوجيات الإتصال الحديثة .

*ترغب عينة الدراسة بتزويد المكتبة بتكنولوجيات الإتصال الحديثة حيث أجابت ما نسبته90%من عينة التلاميذ من خلال بيانات الجدول رقم 29 المتعلق (بالسؤالين 33و34) أنها ضرورية ومهمة لتحسين الخدمة المكتبية والرفع من فاعليتها داخل المجتمع المدرسي ولعل ربط مكتبات الثانويات بمجتمع الدراسة مع بعضها البعض عن طريق شبكة داخلية–انترانات– يمكنه تذليل صعوبات البحث لدى المجتمع المدرسي.

وعليه تمت الإجابة ميدانيا عن السؤاليين الفرعيين الخامس والسادس من خلال البيانات المحصلة، حيث تبين أن المكتبة المدرسية لا تساير تكنولوجيات الإتصال الحديثة.

كما اتضح من خلال مجريات الدراسة النظرية والميدانية ان هناك معيقات تواجه فاعلية المكتبة المدرسية وقد تم التحقق من السؤال الخاص بالمعيقات لدى فئة التلاميذ حيث تمت إتاحة الفرصة للمتعلمين من أجل التعرف على أهم معيقات وصعوبات فاعلية المكتبة المدرسية من خلال تقصي بعض الحقائق عن طريق المعايشة الميدانية لعينة البحث عن طريق الملاحظة.

كما جاء (السؤال رقم 36) في إستمارة البحث الخاص بعينة التلاميذ مفتوحا قصد إتاحة الحرية الكاملة للمبحوثين للتعبير عن أهم الصعوبات التي تعترضهم في التردد وإستخدام المكتبة.

*اتاحة الفرصة لعينة الأساتذة المبحوثين للإدلاء باقتراحاتهم تجاه تفعيل المكتبة المدرسية ومن خلال ذلك تم إستنباط مجموعة من الصعوبات خاصة عند جمع إستمارات البحث حيث كانت الملاحظة المباشرة من أهم التقنيات التي تم من خلالها إستنباط هذه الصعوبات.

ولتأكيد هذا نرجع إلى البيانات الموثقة في الدراسة حيث أن:

*نسبة 50% من فئة التلاميذ المبحوثين حسب بيانات الجدول رقم41 والمتعلق (بالسؤال رقم 36) تفيد بأن من أهم الصعوبات هو عدم وجدود حصة مكتبة وترجعه الدراسة الحالية من خلال التراث النظري والمعطيات المحصلة ميدانيا إلى كثافة البرامج الدراسية الذي يإخذ الحيز الكامل من وقت التلاميذ داخل الثانوية، تليها نسبة16%تؤكد نقص التحفيز والتوجيه وهو عملية مهمة داخل المجتمع المدرسي تجاه فعالية المكتبة.

* كما أن للمعاملة والعلاقات داخل الفضاء التربوي له الأهمية البالغة في التأثير على فاعلية المكتبة حيث أفادت نسبة14% أن المعاملة تعتبر من الصعوبات–أيضا– وهو ما يشير إليه (السؤالين رقم23 و24) والمتعلق بتأثير طبيعة العلاقة إذ تكون ردود الأفعال والسلوكيات والدلالات المعنوية داخل المجتمع المدرسي مؤثرا على فاعلية المكتبة المدرسية.

هذا وأن ما يجب أن يتميز به الفاعلون داخل المجتمع المدرسي هو بناء جسر تواصل لمعرفة حقائق ورغبات التلاميذ وميولاتهم والإهتمام بصقلها.

*عدم وجود قاعة مطالعة مخصصة للأساتذة داخل المكتبة يمكنه أن يكون عائقا في تحقيق فاعلية المكتبة المدرسية حيث تشير بيانات الجدول رقم 44 المخصص (للسؤال رقم21) ضمن عينة الأساتذة المبحوثين بأن النسبة المطلقة للعينة أي100%تنفي وجود قاعة مطالعة للأساتذة.

* يعد تحمل القيادة بالثانوية من أهم المؤشرات للأداء الوظيفي الجيد وإدارة شؤون المؤسسة في شقيه المادي والبشري ،وتقديم التربية للمتعلم والجماعة التربوية التي تساعد على بناء الشخصية والإعداد الأمثل للحياة العملية ويكون ذلك من خلال "الجو المناسب للأستاذ والتلميذ والذي يتميز بالحماسية والجدية في الآداء ليتمكنوا من آداء واجبهم على أكمل وجه"[1]

إلا ان نسبة 60%من بيانات الجدول رقم 49 المجيب عن (السؤال 27) لعينة الأساتذة تفيد بأن الإدارة بالثانوية مكان العمل لا تشجع الأساتذة على تنمية مهارات إستخدام المكتبة، ويتطلب

[1]- عبد العزيز خميس،مرجع سابق،ص315.

هذا مراجعة شاملة لعملية التكوين قبل وأثناء التوظيف وضرورة تكثيف المرافقة البيداغوجية داخل فضاء الثانوية من خلال من خولت له صلاحيات ذلك.

وعليه أجابت بيانات الدراسة الميدانية على السؤال الفرعي الأخير للدراسة حيث تم التعرف على أهم معيقات فاعلية المكتبة المدرسية بالمجتمع المدروس.

## المبحث الثاني:مناقشة بيانات ونتائج الدراسة في ظل الدراسات السابقة.

تهدف مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة إلى تقديم التوضيحات الوصفية للأهداف المسطرة في الدراسة من خلال النتائج الميدانية التي وصل اليها البحث، والقيام بشرح النتائج الجديدة التي نشأت جراء دراسة الظاهرة أو المشكلة البحثية.

### المطلب الأول:مناقشة نتائج الدراسة في ظل الدراسة الأولى.

تتفق نتائج الدراسة في هدف " مدى أهمية المكتبة في المجتمع المدرسي من خلال تدخل مختلف الفاعلين" مع نتيجة دراسة **رولا نعيم الطاهر**: تقدير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها، اذ جاءت هذه الدراسة لتفسير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية من وجهة نظر مسيريها أين يعتبر التسيير الإداري المرن والديقمراطي التشاركي في فضاء المكتبة المدرسية من أهم عوامل التحفيز على الآداءات المختلفة للمكتبة المدرسية. إذ يقع على كاهلها تنمية حُب القِراءة والكِتاب والمكتبة في نفوس طلابها، وإنَّ غرس هذا في نفوس الطلاّب يُعتبر هدفاً أساسياً[1]

*تم التعرف من خلال نتائج الدراسة على دور الفاعلين بالمجتمع المدرسي في دور المكتبة حيث افادت عينة التلاميذ بان هناك توجيها وإرشادا من طرف الأطراف الفاعلة بالثانوية نحو المكتبة وهو يعد مؤشرا إيجابيا لإدراك مختلف الوظائف التربوية للمكتبة المدرسية.

*إلا أن الدراسة الحالية جاءت متعارضة مع دراسة رولا في أنه لا يوجد تحفيز وتشجيع على تنمية مهارات إستخدام المكتبة من طرف إدارة الثانوية حسب عينة الأساتذة والأسباب في ذلك يعود لكثير المعوقات تجاه تفعيل دور المكتبة والتي تطرقنا إليها تفصيلا في المتن وكذا تحليل بيانات الدراسة.

*إضافة مدى الإهتمام بعنصر تكنولوجيات الاتصال الحديثة لما يمليه الواقع المعاش للدراسة.

[1]- رولا نعيم،مرجع سابق،ص8.

## المطلب الثاني:مناقشة نتائج الدراسة في ظل الدراسة الثانية:

في ضوء دراسة **ماجد بن فهد بن يحي العمري**:تفعيل دور الإدارة المدرسية في تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض على القراءة الحرة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي تلك المدارس والتي كانت تهدف لدراسة أسباب عزوف طلاب المرحلة المتوسطة عن القراءة الحرة وأهم المعيقات التي تواجههم في ذلك بالإضافة إلى دور الحكامة الإدارية في تفعيل دور المكتبة المدرسية ولما لها من آثار على فعل القراءة لدى هذه الفئة من الطلاب:

*توافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ماجد بن فهد في مجموعة من التصورات نحو فعل القراءة بالمجتمع المدرسي من خلال آراء عينة التلاميذ والأساتذة والذي كان هدفا أساسيا في الدراسة.

*البحث في تأثير العلاقات والمناخ العام بالمجتمع المدرسي وأهمية التحفيز في وسط المجتمع المدرسي تجاه المكتبة.

*التعريف بأهم صعوبات التردد على المكتبة.

*تتعارض الدراسة الحاليه مع دراسة ماجد بن فهد في مجتمع الدراسة حيث كانت مخصصة للمكتبة المدرسية في مرحلة التعليم المتوسط ولكل طور خصائصه التربوية والتقنية.

## المطلب الثالث:مناقشة نتائج الدراسة في ظل الدراسة الثالثة.

دراسة **سلامة علي حسن**:مصادر القراءة في العصر الرقمي حيث أجريت هذه الدراسة الميدانية على عينة تلاميذ المرحلة الثانوية ومدى تفاعل التلاميذ مع مصادر القراءة وكانت تهدف إلى البحث عن البدائل المتاحة أمام العزوف عن المصادر الورقية وضعف التردد على المكتبة المدرسية في ظل تكنولوجيا الإتصال الحديثة المتاحة أمام التلاميذ.

*من أهم أهداف ونتائج الدراسة معرفة مدى الإقبال على استعمال تكنولوجيا الإتصال في القراءة الرقمية وكذا معيقات القراءة الورقية.

*توافقت الدراسة الحالية مع دراسة سلامة علي حسن في هدف مدى الإقبال على إستخدام وسائل التكنولوجيات الحديثة والتقنيات الإلكترونية من طرف عينة الدراسة في البحث والقراءة الإلكترونية.

*فاعلية المكتبة المدرسية من خلال ضرورة التزود بتكنولوجيات الاتصال الحديثة تحسينا للخدمة.

*تتوافق خصائص عينة الدراسة الحالية مع دراسة سلامة علي حسن هذا وأن العينة المستهدفة في الدراسة تتطابق مع موضوع البحث وهي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

*تتعارض الدراسة الحالية مع دراسة سلامة علي حسن في إضافة عينة من أساتذة التعليم الثانوي حسب الرتب الحالية للتدريس والخبرة المهنية المكتسبة والذي يساهم في تفعيل دور المكتبة.

## المطلب الرابع:مناقشة نتائج الدراسة في ظل الدراسة الرابعة.

تم إعتماد **دراسة العربي بن حجار ميلود**:المكتبة وفضاء الأنترنت بالمؤسسات التربوية–دراسة ميدانية للمدارس الثانوية بالغرب الجزائري حيث اهتمت بالتعريف بواقع مكتبات ثانويات الغرب الجزائري(مسح شامل) من حيث المباني والأثاث والميزانية وطبيعة المشكلات التي تواجهها بالإضافة إلى دور الأنترنت في فضاء المكتبة وأهم العوامل التي تؤثر في آداء المكتبة المدرسية من حيث فاعليتها و وظيفتها التعليمية والتأكيد على الدور الحضاري التشاركي للمجتمع المدرسي تجاه أدوار المكتبة المدرسية خاصة ثنائية تلميذ–أستاذ.حيث تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من حيث الأهداف المسطرة في:

*إبراز أهداف وتحديات المكتبة المدرسية في ظل تكنولوجيات الإتصال الحديثة.

* تبيان الصعوبات التي تواجه فاعلية المكتبة وكذا مدى تماشي المكتبة مع مقررات المنهج الدراسي من خلال المصادر التي توفرها.

*توافقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية المجراة من حيث المفاهيم المتداولة في موضوع البحث والسياق التاريخي للمكتبة المدرسية بالثانوية الجزائرية .

*جاءت الدراسة الحالية موسومة بـ"المكتبة المدرسية في ظل تكنولوجيات المعلومات والإتصال الحديثة" وهو عنوان الفصل الثالث بدراسة العربي بن حجار ميلود حيث أن الدراسة الحالية دراسة سوسيو–تربوية تبحث في نظرية الفعل الإجتماعي بالمكتبة المدرسية والأخرى مهتمة بعلم المكتبات.

*تتعارض الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في المجال الجغرافي .

*من أهم نتائج الدراسة الحالية ان المكتبة المدرسية لا تتماشى مع متطلبات تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

## المطلب الخامس:مناقشة نتائج الدراسة في ظل الدراسة الخامسة.

في ضوء دراسة **إبتسام بنين،آمال بنين،مباركة علاق**،المكتبات المدرسية بالمؤسسات التربوية الجزائرية بين الواقع و الطموح–دراسة ميدانية ببعض متوسطات وثانويات مدينة الوادي.

إذ هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع المكتبات المدرسية بالمؤسسات التربوية الجزائرية بمدينة الوادي، حيث توافقت بيانات نتائج البحث الحالي مع الدراسة في الآتي:

* التعريف بأهم محفزات ومعيقات فاعلية المكتبة المدرسية في المجتمع المدرسي ودور الفاعلين داخل هذا الفضاء التربوي–المكتبة المدرسية– للارتقاء بالقراءة لدى التلاميذ.

*اهداف التردد على المكتبة من طرف المجتمع المدرسي.

*البحث في مقومات المكتبة المدرسية كالبعد الجمالي للمبنى والأثاث.

تتعارض الدراسة الحالية مع الدراسة الرابعة المعروضة سابقا في خصائص عينة البحث حيث كانت مقتصرة على دور أمناء المكتبة المدرسية مع إضافة محور ميزانيات المكتبة على غرار الدراسة الحالية أين إهتمت بدور الفاعلين في المجتمع المدرسي وتتبع طبيعة الفعل الإجتماعي لهؤلاء تجاه دور المكتبة بالاضافة إلى عينة الدراسة من تلاميذ وأساتذة وهي مقتصرة على الطور الثانوي فقط.

*الإهتمام بعنصر تكنولوجيات الإتصال الحديثة ولما له من آثار على سير المكتبة المدرسية ومدى تأثيره في المطالعة لدى المجتمع المدرسي من خلال عين التلاميذ المبحوثين.

*تقصي واقع المكتبة المدرسية في ظل تكنولوجيات الإتصال الحديثة ومدى مسايرتها للتطور التكنولوجي نظرا للإستعمال الواسع من طرف عينة البحث من خلال بيانات الدراسة الميدانية.

## المطلب السادس:مناقشة نتائج الدراسة في ظل الدراسة السادسة.

دراسة **د.طالبي فطيمة**:والموسومة بتوجيه الأساتذة للتلاميذ نحو استخدام المكتبة المدرسية متوسطة فرانتز فانون بتبسة انموذجا اذ تتوافق هذه الدراسة مع بيانات البحث من حيث:

*إبراز طبيعة توجيه الأساتذة للتلاميذ نحو إستخدام المكتبة المدرسية في العملية التعلمية وأهم المرتكزات السوسيولوجية في الدراسة هو التوجيه من طرف الفاعلين داخل المجتمع المدرسي

خاصة من فئة الأساتذة للتلاميذ إذ يمكن من الانخراط في تعزيز التعلم والإكتشاف وتنمية فعل القراءة وبناء الكفاءات التعليمية اللازمة.

*التعرف على مدى تفعيل ومساهمة عينة الأساتذة المبحوثين في الدراسة الحالة في نشاطات المكتبة.

*إهتمت الدراسة الحالية بأهمية تكنولوجيات الإتصال الحديثة في فعل القراءة كإضافة جديدة والبحث عن أساليب دعم ذلك.

*اسقاط نظرية الفعل الاجتماعي واهتماماتها على المجتمع المبحوث.

وعموما فإن مختلف الدراسات المدعمة للبحث سواء في الإطار النظري أو الميداني تختلف عن الدراسة الحالية في مؤشرات يمكن حصرها في:

*الإختلاف الوظيفي في طريقة تحليل البيانات.

*التباين في الأدوات الإحصائية وطريقة العروض المرئية لبيانات الدراسة.

*التباين في خصائص عينة مجتمع الدراسة.

*تنوع المجال البشري والجغرافي.